

التحذير من فتنة الإخوان المسلمين في الأردن

الإخوان المسلمون في الأردن يحاولون إشعال الأردن لرضا لساداتهم من الإخوان في الخارج ، فيا أهل الأردن كونوا عقلاء واتبعوا سنة نبيكم في تحريم الخروج على الحاكم المسلم حقنا لدمائكم ودماء أبنائكم ، وتعلموا من حال من جاوركم فالسعيد من اتعظ بغيره، والشقي من اتعظ بنفسه.

الإنكار على ولاة الأمر لا يكون بالخروج عليهم ولا بإحداث الفتن الأعظم شرا ، وأدلة النهي عن المنكر عامة مخصوصة بأدلة النهي عن الخروج على الحاكم

بواب الإمام البخاري في صحيحه : بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكِرُونَهَا ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اضْمُرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ " وذكر بإسناده عن عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أُنْتَرَةً وَأُمُورًا تُنْكِرُونَهَا» قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَدُوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَسَلُوا اللَّهَ حَقَّكُمْ» وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ حَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْئًا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً»

وعن ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ قَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً» وعن عبادة بن الصامت : بَايَعْنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةَ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تُتَارَعَ الْأُمْرَ أَهْلُهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ» وأخرج مسلم في صحيحه :

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَتُّونُ أُمْرَاءَ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِيًّا، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِيمًا، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» قَالُوا: أَقَلَّا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «لَا، مَا صَلُّوا»

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري 13/8 : قال ابن بطال : في الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار ، وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه ، وأن طاعته خير من الخروج عليه ؛ لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء ، وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعده ، ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها كما في الحديث الذي بعده .

فهل هؤلاء العلماء جامية أم مدخلية أم عبيد سلطان أم يقولون ما يقولونه لإرضاء آل سعود !!؟

والله يعلم مني أنني أبغض كل من يعصيه ويخالف أمره بقدر معصيته ومخالفته ، فإنني أحب فيه وأبغض فيه ، ولكنني أحرص على اتباع السنة ومنهج أهل السنة وأشفق على المسلمين وأحرص على حقن دمائهم فقلبي يعتصر عندما أرى شباب المسلمين يسبحون في دمائهم ، ولا أقول إلا حسيبي الله على علماء السوء ودعاته الذي يستغلون عواطف المسلمين .